كل فرد من افعاله فذاته العلية احدية فردية ليست مؤلفة ولا
مركبة ولا متعددة وصفاتها القايمة بها كل صفة منها احدية
فردية فقدرته واحدة احدية وعلمه كذلك واحد احدي
وكذلك بقية الصفات وكل فرد من افعاله وهو منسوب اليه
وحده سبحانه وتعالى سبق به علمه واوجده قدرته وخصصته
ارادته ومشيته بلا علة ولا طبيعة ولا سبب من الاسباب وانما
اوجد الاشياء عندا سبابها لا باسبابها فالماء لا تاثير له في
انبات ولا اغراق ولا اروي ولا غير ذلك وكذلك النار لا تاثير
لها في انضاج ولا احراق ولا انارة ولا غير ذلك وقس على ذلك
بقية الاسباب واجزم بان الله وحده هو المنشي المبدي البديع
الفاطر الخالق الباري الموجد المحمد بغير الة ولا علة ولا سبب
ولا مادة ولا مدة ولا ممازجة ولا معالجة ولا تاثير لشي من الكائنات
في شي من الممكنات بدون قدرته وارادته وسابق علمه لقوله
الله خالق كل شي وهو على كل شي وكيل وقوله وخلق كل شي
فقدره تقديرا فدخل في ذلك الاسباب ومسبباتها والعلل ومعلولها
والطبايع والعناصر وغير ذلك واياك ان تعتقد ان الماء انبت
بغير قدرة الله والنار احرقت كذلك بل القدرة هي الموجدة

المريدة

المريدة المنشية والارادة هي المخصصة لكل شي بما سبق به العلم
القديم الازلي فاذا تحققت بهذا اكشف لك عن سر قوله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقوله تعالى وقليل
من عبادي الشكور وتامل قوله صلى الله عليه وسلم فيما
يرويه عن الله تعالى في قصة المطر بالانوا قال اصبح من عبادي
مؤمن بي كافر بالكوكب وكافر بي مؤمن بالكوكب وهذا
الكفر ان نسب الفعل الى الله تعالى وجعل الكوكب سببا فهو
كفر نعمة وان نسب الفعل الى الكوكب فجعل له تاثيرا ما في شي
من المطر فهو كفر جحد والحاد وشرك وعناد والمؤمن الحقيقي
من لم ير الفعل الا من الفاعل الحقيقي وهو الله الملك الحق
تبارك وتعالى فعلم ان الوحدانية تنقسم الى وحدانية
الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وليس ذلك
الا لله وحده لا شريك له قال في العقيدة والقيام بنفسه
هذه عبارة السلف والخلف ومعناها عدم الافتقار
الى شي من الامكنة والتحيزات والاستغناء عن جميع الكائنات
فلا يفتقر سبحانه وتعالى الى حيز ومحل لانه ليس بجوهر
ولا عرض ولا يحتاج الى فاعل مخصص لانه ليس بحادث فهو

بمعنى الكفران صح
وحده صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)